الظرف كذلك القلب لا يجوز انتصابه على الظرف والاخر
ان يكون منصوبا على المفعول به في انه حذف
حرف الجر فافضى الفعل اليه كما قال
كاني اذا اسعى لاظفر طايرا اي بطاير فهذا ايضا لا يجوز
لان حذف حروف الجر وافضا الافعال الى المجرورة
فتنصبها ليس بقياس انما هو موقوف على السماع لايتجاوز
به استعمالهم وقد نص النحويون على ذلك في كتبهم
وهو اشهر من الاحتجاج له فان قلت فان سار قد
يكون لازما متعديا تقول سارت الدابة
وسرتها انا فان استعمال المتعدي هاهنا يبعد
ويضعف به المعنى لانه يكون المراد في التعدي
يسيرون القلب وليس مقصوده ذلك انما مقصوده
يسيرون في القلب فافهم ذلك فانه خطا منه
فتامله

الخامسة عشرة

حتى كدت اغلظ له في الكلام والسعة لحمة الملام

ابن الخشاب استعمل الحمة استعمال
الابرة كما يستعملها العامة وقد رد ذلك اللغويون

وعدوه

وعدوه فيما تغلط فيه العامة وقالوا ابرة العقرب
والزنبور ما يلسعان به فاما الحمة فهي سمها وضرها
وقال ابن سيرين يكره الترياق اذا كانت فيه الحمة
وربما قال بعضهم في الحمة هي فوعة السم وهي بمعنى
القول الاول يريد شدة لذعه وحرارته
واشتقوها من قولهم اشتد حمو الشمس وحميها
فيجوز ان يكون المحذوف منها واوا ويجوز ان يكون
ياء وكونها واوا اولى حملا على اكثر المحذوفات
لامانها كبرة وقلة وسنة

لام ابن بري

لم يصنع ابن الخشاب في هذا شيا لان ابن قتيبة
انما انكر قول من يسمي ابرة العقرب والزنبور
حمة وقال انما الحمة سمهما وضررهما وانما خص
العقرب والزنبور دون الحية من قبل ان الحية
لا ابرة لها ولم ينكر لسعته الحية حمتها والحمة
هاهنا فوعة السم وحدته وكان ابن الخشاب
ظن ان اللسع لا يكون الا للعقرب فلهذا حمل
الحمة على انها الابرة ولو بنى على ان اللسع يكون للحية

Copyright © King Saud University